

الإعلام الإلكتروني والرصد الاجتماعي التاريخي في السعودية: كيف رصد بودكاست أشياء غيرتنا للمؤرخ السعودي منصور العساف؟

Electronic Media and historical Social Monitoring in Saudi Arabia : How The Podcast Monitored Things That Changed us by Saudi historian Mansour Al-Assaf ?

*

سعيد العمودي .

1- الجامعة الإسلامية -المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية – mbelshakh@kau.edu.sa

تاريخ القبول: 2024/06/07

تاريخ المراجعة: 2024/04/15

تاريخ الإرسال: 2023/12/20

ملخص: تناقش هذه الدراسة الكيفية التي رصد من خلالها المؤرخ منصور العساف التاريخ الاجتماعي السعودي من خلال بودكاست أشياء غيرتنا. وقد تم اختيار (ست حلقات) من سنوات مختلفة ٢٠١٩-٢٠٢٢ من مجموع ٩٠ حلقة التي تم بثها في جميع منصات البودكاست. وتم استخدام منهج تحليل المضمون (المحتوى) للحلقات المختارة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن المواضيع التاريخية الاجتماعية التي ناقشها المؤرخ منصور العساف وبثها من خلال البودكاست، أيضا إلى معرفة القيم الاجتماعية التي حاول المؤرخ إبرازها عبر البودكاست، وكذلك معرفة مدى استقصاء المؤرخ منصور العساف للتاريخ الاجتماعي للمملكة العربية السعودية عبر حلقات برنامجه، إضافة إلى التعرف على الأساليب الفنية التي استخدمها المؤرخ منصور العساف في برنامجه.

خلصت الدراسة إلى: أن اختيار الموضوعات تتنوع بين عدة مسارات تم كثيرا كافة الشرائح والتي يثير اهتمامهم التذكير بالماضي الذي عاشوه أو لجيل يسمع عن أحداث ومناسبات وشخصيات ولم يصادفها ولذلك تنوعت الموضوعات التي اندرجت تحتها الحلقات وفق التالي وهي: الاقتصاد، التاريخ، التعليم، الرياضة، الثقافة والمجتمع، جودة الحياة. وهناك حلقات خصصت كسلسلة عن موضوع مهم مثل أزمة الخليج، رمضان والعيد، السلسلة المالية. المؤثرات الصوتية كانت في الغالب تستخدم بأسلوب تشويقي جميل يشجع الذاكرة بربطها بسياق التاريخ والحدث الأشهر المرتبط بالأذهان. المعالجة التي يستخدمها المذيع والمؤرخ في الحلقات تستهدف إعطاء المستمعين معلومات جديدة وبلغة سلسة تناسب كل الشرائح وخاصة الشباب.

الكلمات الافتتاحية: بودكاست - الإعلام - التسلسل - التخليل - تاريخ

Abstract: This study discusses how the historian Mansour Al Assaf monitored Saudi social history through a podcast "Things that change us. The (six episodes) have been selected out of a total of 90 episodes broadcast on all podcasts from different years 2019-2022. The content analysis (content) methodology was used for selected episodes The study aimed to reveal the social historical topics discussed by the historian Mansour al-Assaf and broadcast them through the podcast, also to learn about the social values, as well as the extent to which the historian Al-Assaf investigated the social history of Saudi Arabia through the episodes of his program.

The study concluded: "The choice of topics varies among many paths that are of great interest to all segments and that are of interest to them to recall the past they have experienced or to a generation that hears about events, events and personalities and has not encountered them. There are episodes dedicated as a series on such important topic as the Gulf crisis, Ramadan and Eid, the financial chain. Sound effects were often used in a beautiful teaser style that encourages memory by linking them to the context of history and the monthly event associated with mind. The treatment used by the broadcaster and historian in the seminars aims to give listeners new information in a smooth language suited to all segments, especially young people.

Keywords: Podcast - Media - Sequence - Analysis - History

1. مقدمة:

منذ نشوء الإذاعات حول العالم في عام ١٩٢٠ وهي في تطور مستمر (أماز, 2016)، مع تطور الثورة التقنية متمثلة في الانترنت، يسرت شبكة الإنترنت فرصاً جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل اهتماماتهم وإثراء الآخرين من خلال بناء علاقات اجتماعية خاصة على الشبكات الاجتماعية الإلكترونية، والتي تعتبر أحد سمات الاتصال الجديد والأكثر انتشاراً على الشبكة العنكبوتية لما تمتلكه من خصائص ومميزات ساعدت في التواصل والتفاعل.

وبعد التطور المستمر الذي لازم عرض المحتوى الإذاعي على شبكة الإنترنت والتغيير الذي طرأ على الأشكال والمضامين الإذاعية التقليدية للراديو؛ ظهرت الحاجة إلى معرفة الأساليب الإعلامية الجديدة في استخدام هذه المضامين والتعامل مع محتوياتها كظاهرة جديدة بالبحث والدراسة وصولاً إلى إحدى أهم الثورات التقنية في العالم الرقمي وهي البودكاست.

ومنذ ذلك الحين تنامي التدوين الصوتي حول العالم بالتوثيق لمختلف الاهتمامات، ويشكل البودكاست نقطة فارقة في طبيعة استهلاك المضمون الإعلامي، فمع انشغال الكثير من الشباب اليوم بعدة مهام في آن واحد، يفضل كثيرون منهم الاستماع إلى الصوتيات عبر البودكاست مقابل انخفاض الاستماع للمذيع التقليدي .

ويعتبر "البودكاست" أحدث أنواع تطبيقات الإعلام الجديد، حيث ينشر فيه مستخدموه مواد سمعية متنوعة التخصصات والاهتمامات، كما يسمح البودكاست بمتابعة ونشر وتحميل عدد غير محدود من المقاطع السمعية الطويلة والقصيرة وهو متاح للاستخدام لجميع الأفراد، قد تكون المقاطع عبارة عن برامج يقدمها أفراد هواة وقد تكون عبر شركات بشكل احترافي.

من خلال هذه الإشكالية تنطلق دارستنا من التساؤل الرئيسي التالي :

- كيف رصد بودكاست أشياء غيرتنا للمؤرخ السعودي منصور العساف التاريخ الاجتماعي في السعودية؟

وتتفرع عن التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي أهم المواضيع التي طرحها بودكاست أشياء غيرتنا؟
- هل تعكس حلقات بودكاست أشياء غيرتنا الواقع الاجتماعي التاريخي في السعودية؟
- ماهي الأهداف التي يريد بودكاست أشياء غيرتنا الوصول إليها عبر برنامجه؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

أ. الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي ببرامج البودكاست وكثرة متابعتي لها .
- الرغبة في التعرف أكثر على برامج البودكاست خاصة الموضوعات الخاصة بالتاريخ الاجتماعي السعودي والقضايا المرتبطة به.

ب. الأسباب الموضوعية:

يعتبر موضوع برامج البودكاست حيوي وجديد حيث أن هناك ندرة في تناوله من قبل الباحثين باعتبار هذا النوع من البرامج جديد في المملكة العربية السعودية، حيث توجد عدد قليل ومحدود من الدراسات المشابهة للموضوع، خاصة بتحليل المحتوى.

3. أهمية الدراسة :

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية "البودكاست" كوسيلة اتصالية رقمية جديدة، استحوذت على عدد كبير من المستمعين واختلفت طبيعة تعامل الجمهور معها وتعددت اتجاهاتهم نحوها مما يشجع على إجراء الدراسة والاستكشاف العلمي في هذا المجال.

- تكمن أهمية دراستنا من أهمية الموضوع في حد ذاته، من خلال معرفة كيف رصد بودكاست أشياء غيرتنا للمؤرخ السعودي منصور العساف الموضوعات الاجتماعية السعودية، سيما مع انتشار ما يعرف ببرامج "البودكاست" المختلفة الفنية والرياضية والترفيهية وغيرها، إلا أن هناك ندرة في البودكاست التي ركزت على التاريخ الاجتماعي في السعودية.

- كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من منطلق قدرة الشباب خاصة مقدمي ومستخدمي البودكاست على التكيف السريع مع التقنية وتبني الأفكار والمستجدات الجديدة التي من شأنها إحداث تغيير في كل المستويات بما فيها القضايا الاجتماعية والثقافية التي أصبح الفرد السعودي خاصة الشباب يوليها اهتماما كبيرا.

- وتأتي أهمية هذه الدراسة كذلك من منطلق أن البودكاست أصبح مرجعية مهمة يستقي منها الجمهور مختلف معلوماته.

- إضافة للرغبة باكتشاف الجديد في موضوع الدراسة، تحقيقاً لحصول المعرفة والبحث العلمي ورغد المجال والمكتبة الإعلامية بمادة بحثية جديدة .

4. أهداف الدراسة :

يهدف الباحث بهذه الدراسة الى تحقيق مجموعة أهداف؛ منها:

- الكشف عن المواضيع التاريخية الاجتماعية التي ناقشها المؤرخ منصور العساف وبنها من خلال البودكاست.
- معرفة القيم الاجتماعية التي حاول المؤرخ إبرازها عبر البودكاست.
- معرفة مدى استقصاء المؤرخ منصور العساف للتاريخ الاجتماعي للمملكة العربية السعودية عبر حلقات برنامجه.

● التعرف على الأساليب الفنية التي استخدمها المؤرخ منصور العساف في برنامجه.

5. مجتمع البحث وعينة الدراسة :

يعتبر تحديد المجتمع الكلي للدراسة أحد الخطوات في البحث العلمي، حيث تم تحديد مجتمع البحث في دارستنا هذه التي تتناول " رصد بروذكاست أشياء غيرتنا للمؤرخ السعودي منصور العساف التاريخ الاجتماعي في السعودية"، والتي حصلت على متابعة عالية من مستمعي البودكاست في المملكة العربية السعودية وحازت على المركز الأول في جائزة رواد التسويق لعام (2020)، وفي عام 2019 حازت على المركز الأول في المنتج الإذاعي في جائزة التميز الإعلامي التي تشرف عليها وزارة الإعلام.

ونظرا للصعوبات التي تشتمل عليها الدراسة من القدرة على تحديد شامل لمختلف الحلقات المتضمنة في المجتمع الكلي، كان لابد من تناول " العينة القصدية"، وقد تم اختيار حلقات "المؤرخ منصور العساف" التي رصدت التاريخ الاجتماعي للمملكة العربية السعودية، حيث اخترت هذه العينة كونها مناسبة للدراسة لأنها تمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما، حيث تم اختيار فيديوهات في الفترة الممتدة من 2019-2022 بصورة مباشرة وقصديه نظراً للأوصاف والسمات التي تقدمها للدراسة وأهدافها خاصة وباعتبار أنها مشبعة بالموضوعات التاريخية الاجتماعية للمجتمع السعودي في عدة جوانب والتي سيقوم الباحث بالكشف عنها وتحليلها.

والجدول رقم (١) يوضح عينة الدراسة:

رقم الحلقة	عنوان الحلقة	مجالها	تاريخ نشرها
١	تاريخ الأسواق في السعودية	الاقتصاد	٢ ديسمبر، 2019
٢	ليلة العيد	التاريخ	٢٩ أبريل، 2022
٣	لماذا اختفت التغذية المدرسية	التعليم	٢٠ أكتوبر، 2019
٤	تاريخ الهلال والنصر وأثره على المجتمع	الرياضة	٢٧ أكتوبر، 2019
٥	التصوير	الثقافة والمجتمع	٢٧ ديسمبر، 2021
٦	المواضات المختلفة	جودة الحياة	٢٣ ديسمبر، 20١٩

6. أدوات جمع البيانات ونوع الدراسة ومنهجها :

يلجأ الباحث إلى أكثر من أداة لجمع البيانات والمعلومات حول دراسة معينة وهذا يرجع إلى طبيعة مجتمع البحث. يمكن تعريف أدوات البحث العلمي أنها: الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في قياس المتغيرات أو جمع البيانات عنها بشكل منهجي يتوفر فيه الاتساق والثبات وصدق القياس والصلاحية للاستخدام من اجل الهدف الذي أعدت له. ويختار منها الباحث أو يقوم بتصميمها طبقاً لأهداف البحث (المشهداني, 2017، صفحة ٢٣)

انطلاقاً من عنوان دارستنا " الإعلام الإلكتروني والرصد الاجتماعي التاريخي في السعودية، دراسة وصفية تحليلية لعينة من بودكاست أشياء غيرتنا للمؤرخ الاجتماعي منصور العساف" والتي تندرج ضمن الدراسات الوصفية ذات البعد التحليلي التفسيري، والتي ترتبط أساساً بدراسة الأحداث والظواهر وتحليل المواقف وتفسيرها بغرض الوصول إلى نتائج ذات مصداقية. وبما أن دارستنا تهدف إلى الوصول إلى المعاني الخفية والعميقة التي تحملها حلقات أشياء غيرتنا للمؤرخ منصور العساف والتعمق أكثر في مضامينها الكامنة وتفسيرها وتحليلها، ونظراً لكون المناهج تختلف باختلاف المواضيع، وانطلاقاً من الهدف العام التي أجريت من خلالها هذه الدراسة، والمتمثلة في معرفة "كيفية رصد التاريخ الاجتماعي في السعودية عبر البودكاست"، من خلال حلقات المؤرخ الاجتماعي منصور العساف فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج تحليل المضمون (المحتوى): والذي يعرفه بيزلي: "تحليل المضمون يشير إلى العملية الإعلامية التي تتحول فيها المادة الاتصالية إلى عينات قابلة إلى التلخيص والمقارنة عن طريق استخدام قانون الفئات الموضوعي والمنهجي"(زهرابي، ٢٣، صفحة 2022)، ويعرفه (Mohajan, 2018,p24) بأنه: "طريقة لتحليل وسائل التواصل: المكتوبة، أو اللفظية، أو المرئية".

يؤكد (الرشيدى 2016، صفحة ٨١) بأن استخدام أسلوب تحليل المحتوى النوعي، وتطوره يرتبط -بشكل أساس- بتطور وسائل الإعلام، وعلم السياسات الدولية؛ فقد اكتسب أهميته في النصف الأول من القرن العشرين مع التوسع الهائل في الاتصال الجماهيري؛ حيث ركز الباحثون الأوائل على تحليل محتوى النصوص الواردة في الصحافة المكتوبة، أو الرسائل والخطابات السياسية، كما انصبت عنايتهم على تحليل المحتوى المرئي؛ مثل: الصور، والرسومات، ومقاطع الفيديو.

وبما أن البودكاست من الثورات الرقمية الجديدة في الاتصال الجماهيري فكان من الأنسب لهذه الدراسة استخدام أسلوب تحليل المضمون، ويعود السبب لجعله خياراً أساسياً لهذه الدراسة؛ لأنها تعتمد على تحليل بودكاست موضوعه تاريخ اجتماعي يتشابه مع طريقة التاريخ الشفهي Oral History في جمع المعلومات من الأشخاص الذين عايشوا الأحداث، أو الباحث الذي يستخدم المنهج التاريخي الوثائقي في بحثه عن إجابة لأسئلته، أو الباحث الاثنوجرافي الذي يعايش ثقافة مجتمع من المجتمعات، ويبدأ بتدوين كل ما تقع عليه عيناه، جميعهم يواجهون كما كبيراً من الأوراق، والوثائق، والمستندات التي تحتاج تعمقاً في استقراء معانيها، ودلالاتها، ولا يمكن أن يسعفهم في ذلك الأسلوب تحليل المحتوى النوعي (الرشيدى 2016، صفحة ٨٣).



شكل (01) التسلسل الزمني للبودكاست، ويظهر التواريخ الرئيسية المعروفة في تاريخ البث.

7. الدراسات السابقة وأدبيات البحث :

7-1 - دراسة (جواد، 2019)، والتي تبحث في كيفية معالجة الواقع السياسي في الجزائر عبر البودكاست - دراسة وصفية تحليلية لعينة من فيديوهات البودكاستر "أنس تينا" - جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. تناولت هذه الدراسة لتحليل أربع حلقات بودكاست، لناشط جزائري اسمه "أنس تينا"، والذي يركز فيها على الواقع السياسي في الجزائر. واعتمد الباحث في دراسته على تحليل المضمون لتلك الحلقات للكشف عن المعاني والدلالات والرسائل التي احتوتها الحلقات.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج وفق التالي:

- التركيز الكبير للمقدم أنس كان على المواضيع السياسية حيث كان لها الوقت الأطول، وتطرق لبعض القضايا الاجتماعية ضمنها.

- استخدم المقدم أنس الطابع السينمائي والفكاهي لبث رسائله

- كان يركز في حلقاته على تقزيم السياسيين وعرضهم بصورة سلبية.
- ركز أنس على معاناة المواطن الجزائري
- يتضمن خطاب البودكاست لغة سلبية تشاؤمية للواقع الاجتماعي والسياسي في الجزائر، وعمل على نشر ثقافة الانهزامية واليأس في أوساط المتابعين دون الإشارة للحلول.
- 7-2- دراسة (خديجة & سهام, 2022) البودكاست الفكاهي و تشكيل الرأي العام في الجزائر دراسة ميدانية لعينة من الطلبة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة عنابة، تناولت هذه الدراسة تحليل برامج البودكاست الفكاهي وتشكيل الرأي في الجزائر، استخدمت الدراسة التحليل الكمي والكيفي، وكانت عينة الدراسة ١٥٦ من الطلبة الجامعيين.
- وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج وفق التالي:
- أكدت الدراسة بأن نسبة الأناث هم النسبة الأعلى في متابعة البودكاست الفكاهي، بنسبة ٨٠٪.
- وتشير الدراسة بأن فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٢٣ هي الشريحة الأكثر متابعة بنسبة ٥٥٪.
- من خلال الدراسة تشير بأن الموضوعات الاجتماعية والسياسية حازت على نسبة ٣٦٪ و ٢٦٪.
- 7-3- دراسة (بوغرارة & عثمان, 2021) تناولت الدراسة دور برامج البودكاست عبر اليوتيوب في التنشئة الثقافية للطلاب الجامعي —دراسة مسحية على عينة من متابعي برامج قناة مساحة على اليوتيوب. تسعى الدراسة للكشف عن تأثير مشاهدة هذه البرامج على قيم الشباب الجامعي، وكيف تساهم في التنشئة الثقافية وزيادة الرصيد المعرفي.
- وكانت عينة البحث عشوائية من الطلبة المتابعين لقناة مساحة، وتم استخدام المنهج المسحي عن طريق استمارة الكترونية ومقياس ليكرت. وتوصلت الدراسة إلى أن قناة مساحة لها دور في تزويد الطلبة بالمعلومات الثقافية التي تهتمهم في مستقبلهم.
- 7-4- دراسة (جبايلي & براهمي, 2020) هدفت هذه الدراسة للكشف عن كيفية معالجة الإذاعة المحلية للموروث الثقافي في برامج التبادل الإذاعي الأمازيغية بإذاعة أم البواقي. وقد اختار الباحثان برنامج "ناغمة أنتسيرث" خلال الموسمين ٢٠١٧ حتى ٢٠١٩. وكانت أداة جمع البيانات الدراسة هي استمارة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كالاتي:
- البرنامج كان متنوع الموضوعات خاصة بما يتعلق بالموروث الثقافي الخاص بالمنطقة مثل: العادات والتقاليد، الأعياد والمناسبات، الأكلات التقليدية...
- اعتمد البرنامج بصفة عامة على استضافة المواطنين لقدرتهم عي التعبير عن الموضوعات التي يمارسونها يوميا.
- القيم التي تناولها البرنامج كانت إيجابية وتعزز الفخر والاعتزاز

- الحوار كان هو أكثر القوالب الفنية استخداما في البرنامج

7-5- دراسة (الشيباني, 2022) هدفت الدراسة للتعرف علي دوافع استخدام الجمهور السعودي لراديو الإنترنت (البودكاست) وقياس الإشباعات المتحققة منه، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بطريقة المسح الإعلامي من خلال جمع وتحليل بيانات ٢٢٠ استبانة من متابعي بودكاست ثمانية في المملكة العربية السعودية. أظهرت النتائج بأن الدوافع النفعية للتعرض للبودكاست تغلبت على الدوافع الطقوسية. وكشفت الدراسة بأن أبرز دوافع المستمعين هو تتبع الحلقات التعليمية، متابعة الأحداث، والاشتراك في المحطات الوطنية، اكتساب القدرة على التفكير، والابتكار. في المقابل كانت دوافع مثل ترفيهية وقت الفراغ، والعادة والاستخدام اليومي للإنترنت ودوافع الاشباع النفسي ضد العزلة والوحدة بنسب أقل.

7-8- دراسة (Thomas, 2022) تناولت الدراسة استهلاك البودكاست الرياضي: تحليل نوعي للمحتوى الإعلامي، الهدف الرئيسي للدراسة هو تحديد عناصر إنتاج البودكاست التي تعزز وتسهل إرضاء الجمهور. وللوصول لهذا الهدف من خلال تحليل ١٥ بودكاست في ثلاث فئات مختلفة: عالية المستوى ومتوسطة التصنيف ومنخفضة التصنيف. وتم استخدام أداة تحليل المضمون لأكثر من 54 ساعة من محتوى البودكاست.

7-8-1-التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الرصد المنهجي للدراسات التي تناولت البودكاست، وجد الباحث بأن الكثير منها تركز على البودكاست التعليمي، وأيضاً هناك دراسات تركز على دراسات مسحية للتعرف على دوافع استخدام الجمهور للبودكاست، وكل ذلك لا يتسق مع موضوع الدراسة الحالية والتي تركز على تحليل المضمون البودكاست وخاصة في المجال الثقافي أو الاجتماعي. ولذلك الاختيار كان محدود نسبياً لذلك السبب، لذا، انتقى الباحث مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة نسبياً.

8- الإطار النظري:

8-1- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

ترتكز الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ وذلك لتناسبها مع موضوع الدراسة وتحقيق أهدافها، وترتبط هذه الدراسة بتطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وبخاصة على الاستماع إلى البودكاست باعتبارها من الوسائل التي تزود الجمهور بالمواد المختلفة التي تسهم بتثقيفه وتعليمه وتنقيفه وقضاء وقت فراغه. خاصة مع التحديث السريع الذي يمر به المجتمع السعودي والزيادة الطبيعية للشباب في المجتمع، أصبح لديهم حاجة كبيرة للتعرف على التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمع السعودي. ومن أجل الحصول على المعلومات بطريقة حديثة تحاكي

ميول ورغبات الشباب وللنمو الكبير لثقافة الاستماع للبودكاست في العالم وفي المجتمع السعودي خصوصا، كانت فكرة بودكاست أشياء غيرتنا للمؤرخ السعودي منصور العساف، ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى معرفة كيف رصد البودكاست الموضوعات الاجتماعية السعودية.

يؤكد (الدليمي، 2016، صفحة ٢٣٠) في كتابه نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين بأن ديفلير وركيتش "هو رائد نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام، والتي تركز علي العلاقة بين وسائل الإعلام والقوي الاجتماعية الأخرى، ولخص مفهوم نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام بأنها: "قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير. بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرا مرتدا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معني العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع".

علاقة دراستنا الحالية بالنظرية، استخدام المؤرخ الاجتماعي منصور العساف البودكاست كوسيلة اتصالية حديثة، ويستعرض من خلاله شكل من أشكال تغيير المجتمع، ويشرح سبب هذا التغيير، وكيف يؤثر على الحياة التي نعيشها اليوم، بحيث ينقل التاريخ من صفحات الكتب إلى الشوارع والمجالس، زاد من جاذبية البودكاست وحصوله على متابعات عالية جعلته يفوز بجائزتين محليتين، هو تركيزه على التاريخ الاجتماعي السعودية بتفاصيله وأحداثه المختلفة والتي لم يدركها كثير من الجيل الحالي من الشباب، خاصة الفئة العمرية (15-34 سنة) يمثلون 36.7 % من إجمالي السكان السعوديين (الهيئة العامة للإحصاء، 2020) بالإضافة لحين الأجيال الأخرى من السعوديين في سماع مادة ثقافية تاريخية تثرهم بأسلوب سردي جذاب.

9- مفهوم البودكاست:

Podcast البودكاست: يعرفه كل من (Perks, Turner, & Tollison, 2019) بأنه أي ملف صوتي يمكن تنزيله أو بثه من جهاز شخصي، وعادةً دون أي تكلفة على المستمع. يعتبر البودكاست من أحدث أدوات الإعلام الجديد التي استحوذت علي شريحة كبيرة من صانعي المحتوى و المستمعين الذين تطور اهتمامهم عبر الزمن كما يؤكد (Rime, Pike, & Collins, 2022) بأنه عند البحث في Google عن "بودكاست في عام 2004 كانت هناك 6000 نتيجة بحث، و في عام 2005 وصلت النتائج إلى 60 مليون، وفي عام 2021 هناك أكثر من 1.9 مليار. وذلك يؤكد العدد المتزايد من المستمعين وصناع المحتوى حول العالم. الشكل (١) يختصر فيه (Rime et al., 2022,p.1266) التسلسل الزمني للبودكاست، ويظهر التواريخ الرئيسية المعروفة في تاريخ البث.

وبالنسبة للعالم العربي، يعتبر بودكاست "Sciware" الذي يقدمه الدكتور محمد قاسم هو أول بودكاست عربي تم إنتاجه في منطقة الخليج في عام 2009 (أماز، 2016). وهذا شجع العديد من المهتمين في العالم العربي

بالمبادرة في تدوين اهتماماتهم المختلفة عبر التدوين الصوتي (البودكاست). ومن أبرز البرامج التي استحوذت على إهتمام عدد كبير من السعوديين بمختلف أعمارهم وخاصة الشباب هو بودكاست "أشياء غيرتنا" للمؤرخ السعودي الأستاذ منصور العساف، والذي تم انتاجه عبر قناة ثمانية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن المواضيع التاريخية الاجتماعية التي ناقشها المؤرخ منصور العساف وبثها من خلال البودكاست، أيضا إلى معرفة القيم الاجتماعية التي حاول المؤرخ إبرازها عبر البودكاست، وكذلك معرفة مدى استقصاء المؤرخ منصور العساف للتاريخ الاجتماعي للمملكة العربية السعودية عبر حلقات برنامجه، إضافة إلى التعرف على الأساليب الفنية التي استخدمها المؤرخ في برنامجه.

10- الإطار التحليلي للدراسة:

● فئات تحليل المضمون :

تحديد كل من الفئات ووحدات تحليل المضمون تعد من أهم عمليات التحليل في أي بحث علمي، خاصة في الدراسات التي تعتمد على تحليل المضمون، إذ أنها تمثل مجال البحث الفعلي.

● فئة المحتوى: ماذا قيل

● فئة الشكل: كيف قيل

وهنا رأيت بأن الفئات المناسبة لتحليلنا هي:

- فئات المحتوى (ماذا قيل؟) وتشمل التالي:

1 - فئة الموضوعات :

تحتوي هذه الفئة على عدة مواضيع في بودكاست "أشياء غيرتنا" حيث نخدم موضوع الدراسة من بينها:

- الاقتصاد

- التاريخ

- التعليم

- الرياضة

- الثقافة والمجتمع

- جودة الحياة

2 - فئة المصطلحات قديمة/جديدة

3 - فئة الأماكن والمناطق الجغرافية:

4 - فئة تواريخ مهمة

5 - فئة الأسماء والشخصيات

- فئات الشكل (كيف قيل؟) وتشمل التالي:

1 - فئة القوالب الفنية

2 - فئة المؤثرات الصوتية

الجدول (٢) يوضح استمارة تحليل المضمون (المحتوى)

1 - عنوان الحلقة: تاريخ الأسواق في السعودية. تاريخها: ٢ ديسمبر، 2019					
يتحدث فيه عن الأسواق بشكل عام وعلاقتها بالمدن الساحلية، ثم يعود للماضي قليلاً ويصف الأسواق القديمة التي كان عكاظ أشهرها. ثم يتحدث عن شكل الأسواق القديمة والتي كانت تسمى قيصریات، وقصة سوق قابل في جدة الذي وصفه المؤرخ منصور “بأول مول في الجزيرة العربية.” واستعرض أيضاً تطور الأسواق في السعودية، وكيف كان للنفط أثره في تطور السوق في المنطقة الشرقية وشمال المملكة، ثم انتشار مراكز التسوق في الثمانیات، وكيف أصبحت هذه المراكز شعبية مع تطور الأسواق الجديدة التي أصبحت تلبّي كل شيء، واستعرض بعض القصص الطريفة لتسمية بعض الأسواق، وختم بوصف الأسواق التي لا تنام.					
فئات المحتوى (ماذا قيل ؟)		فئات الشكل (كيف قيل؟)			
فئة المصطلحات قديمة/جديدة	فئة الأماكن والمناطق الجغرافية	تواريخ مهمة	فئة الأسماء والشخصيات	فئة القوالب الفنية	فئة المؤثرات الصوتية
خميس مشيط سبت العلايا أحد المسارحة عسير. الباحة جيزان مصر، الشام، بغداد، المدينة المنورة، مكة المكرمة، حلة القصمان، حلة الأحرار، حلة وشيقر، قيصرية بن كليب التميري، الرئيس، السبالة، القيصرية، سويقة. شارع أبلّيس	١٣٤٣ سوق قابل في جدة أول مول في التاريخ مكيف ومضاء. - دخول أبواب الرول "للمحلات التجارية" ١٩٤٠ / ١٣٦٠ - انتشار السوبرماركت والبورغر في الشرقية وعرعر بسبب التاب لاين ١٩٥٠ - مجموع هو أول مول بشكله الحديث، مع العقارية، الجواهر، الفيصلية عام ١٩٨٠ - بدأت مولات المختار، السروات، التميمي، بإضافة المطاعم، والسوبرماركت	عبد الرحمن العصيمي الذكر النفيسي 1- الفضل 2- القاضي 3- الريدي 4- العقيلات 5- الكعكي 6- بن محفوظ 7- الشويخ 8- الراجحي 9- المقيرن 10-	مذيع الربط مع المؤرخ مازن العنبي صوت المؤرخ منصور العساف		

			والملاهي كانت في التسعينات.	سوق الرخوم	
--	--	--	--------------------------------	------------	--

2 - عنوان الحلقة: ليلة العيد. تاريخها: ٢٩ أبريل، 20٢٢

تبدأ ليلة العيد بإعلان رؤية هلال شهر شوال، وهذا يعني أن عيد الفطر سيكون بعد اثنتي عشرة ساعة فقط. ينطلق بعدها الكل في سباق مع الزمن؛ لشراء الأغراض الناقصة، ولاستلام الملابس التي تأخر وصولها ثم غسلها، وتنظيف البيت وتجهيزه لاستقبال الضيوف، ولا ننسى طبعاً «رحلة البحث عن حلاق»، التي تتكرر كل سنة

فئات المحتوى (ماذا قيل؟)		فئات الشكل (كيف قيل؟)	
فئة الموضوعات فئة المصطلحات قديمة/جديدة	فئة الأماكن والمناطق الجغرافية	تواريخ مهمة	فئة الأسماء والشخصيات
غضارة: إناء صغير للشرب معدنه: إناء للشرب من الفضة خرقة: قطعة قماش للتنظيف البيت يلق: يلمع صقله: يلمع يخص: حجارة صغيرة يصهر البيت: يجده الشيشة: محطة البنزين	الديرة : القرية أو المدينة التي منها مسقط رأس العائلة الوشم رابع جده الرياض	من تاريخ ١٩٩٠ وما بعدها بدأ زحام السيدات على محلات التجميل النسائية آخر التسعينات وبداية ٢٠٠٠ كانت ليالي العيد ممطرة	فئة القوالب الفنية مذيع الربط مع المؤرخ مازن العتيبي صوت المؤرخ منصور العساف ضيوف الحلقة: عبد العزيز المتحمي نورة الحميدي
فئة المؤثرات الصوتية	فئة المؤثرات الصوتية	فئة المؤثرات الصوتية	فئة المؤثرات الصوتية

3 - عنوان الحلقة: لماذا اختفت التغذية المدرسية . تاريخها: ٢٠ أكتوبر، 20١٩

في هذه الحلقة من بودكاست أشياء غيرتنا، يستعرض المؤرخ الاجتماعي منصور العساف قصة التغذية المدرسية -التي عاصرها شخصيًا-، وتحدث عن بدايتها الأولى في عهد الملك عبد العزيز، ثم الجهود المتفرقة في عهدي الملك سعود وفیصل، وأخيرًا البداية الرسمية في عهد الملك خالد. البداية التي اشتملت على أكلات شعبية مثل حلة اللحم والعصيدة، وكذلك أكلات أوروبية غربية مثل الرافيولي، مع تقديم كلا النوعين بنفس الطريقة باردة.

تحدث كذلك عن تفاعل الطلاب مع هذه الوجبات، وتحولها إلى أدوات ثقافية تجارية. أما عن نهايتها، فكانت بسبب تكلفتها المادية الضخمة، التي لاحظها الوزير السابق عبد العزيز الخويطر، وتبّه بما الملك فهد، لينتهي البرنامج بعد أربعة سنوات فقط.

فئات المحتوى (ماذا قيل ؟)		فئات الشكل (كيف قيل؟)			
فئة المصطلحات قديمة/جديدة	فئة الأماكن والمناطق الجغرافية	تواريخ مهمة	فئة الأسماء والشخصيات	فئة القوالب الفنية	فئة المؤثرات الصوتية
-تغذية مدرسية: وجبات مجانية للطلاب. -الطفرة: في عهد الملك خالد ارتفعت أسعار النفط بشكل كبير فتغيرت حياة السعوديين بشكل جذري بسبب تحسن الحالة الاقتصادية. الكبسة: وجبة لحم ورز ببهارات سعودية رافيولي: وجبة إيطالية كانت تقدم للطلاب العصيدة: وجبة شعبية كانت تقدم للطلاب.		-أول ممارسة للتغذية المدرسية كانت في عهد الملك عبد العزيز في المدارس التذكارية للأيتام. - ١٩٧٢/١٣٩٢ بدأ تقديم الوجبات بمجهود متفرقة غير منظمة ١٩٧٦/١٣٩٦ في عهد الملك خالد تم تعميم وزارة المعارف بتنفيذ التغذية المدرسية في كل مدن وقرى المملكة. ١٩٨٠/١٤٠٠ تم إيقاف التغذية المدرسية في عهد الملك خالد بتوصية من الأمير	-الشركة الإيطالية -الشركة البريطانية هما المكلفتان بتنفيذ التغذية المدرسية في المملكة لمدة ٤ سنوات. - د. عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ١٩٧٦-١٩٩٦	مذيع الربط مع المؤرخ مازن العتيبي صوت المؤرخ منصور العساف	-صوت أطفال في مدرسة -عزف عود -صوت طائرات

			فهد ولي العهد ووزير المعارف د. عبد العزيز الخويطر. -جيل التغذية الذي ادرك التغذية المدرسية سنة السبلة: معركة السبلة للملك عبد العزيز، سنة الهدام: سنة أمطار غزيرة سنوات مهمة في التاريخ السعودي		
--	--	--	--	--	--

4 - عنوان الحلقة: التصوير. تاريخها: ٢٧ ديسمبر، 20٢١

في هذه الحلقة تبدأ بتغطية دخول التصوير للجزيرة العربية والجدل حول تاريخ دخوله؛ هل دخل سنة 1861 مع المصور المصري محمد صادق بيه، أم سنة 1871 مع الحملة العسكرية العثمانية في عسير؟ مبان مكة والمدينة وكان هناك حديث مستفيض عن وجوه أعيان أبها وأزيائهم الذين تم التقاط أول الصور لهم قبل قرن ونصف.

ثم تم الحديث قصة المصور المكي الأول: الطبيب عبد الغفار البغدادي، وعلاقته المضطربة بالمستشرق الهولندي كريستيان سنوك هورخرنيه. كما تم الحديث عن لمحات من تاريخ تجارب مستشرقين آخرين ومحاولاتهم المتأخرة في تصوير أرجاء الجزيرة العربية بعيداً عن الحجاز والمنطقة الجنوبية، كتجربة المستشرق الدنماركي الذي لمعت كاميرته في زقاق من أزقة بريدة عام 1914 لتهدد مقتنياته. كما استعرض المؤرخ منصور كيف أثر تحريم التصوير على السنوات الأولى لانتشار هذه التقنية محلياً. يستعرض كذلك ذكريات المجتمع مع التصوير بدءاً من التصوير الحكومي المطلوب للمدرسة والوظائف، وكيف كانت هذه الصور «أربعة في ستة» والجميع يبدو جاداً فيها، وكيف تساعدك الاستديوهات على التقاطها بتوفير غرة وشماع وعقال في مكان التصوير. كذلك كانت توفر الاستديوهات عدة أمشاط ومعطف طبيب وفرو لتفخيم الكراسي، إلى جانب الخلفيات الفنية المتعددة، وخيارات تعديل الصورة بعد التقاطها، ووضعها في قلب أو زهرة. تغطي الحلقة كذلك بداية انتشار التصوير الشخصي مع انتشار كاميرات "كوداك"؛ و"بولارويد"، والمعطيات المختلفة التي قد تفصل بين اختيار التصوير بالفلم العادي، الذي يتطلب التحميص، أو التصوير الفوري. وضمن تلك المعطيات الخصوصية أو التصوير في الفعاليات والمنزهات.

تم الحديث أيضاً عن حضور التصوير في المناسبات العائلية وفي السفر والسياحة. وتأثير الصور المعروضة في واجهة الاستديو على أبناء الحي، والدافع وراء التقاط صورة للأصدقاء في استديو تصوير.

فئات المحتوى (ماذا قيل؟)					فئات الشكل (كيف قيل؟)
فئة المصطلحات القديمة/جديدة	فئة الأماكن والمناطق الجغرافية	تواريخ مهمة	فئة الأسماء والشخصيات	فئة القوالب الفنية	فئة المؤثرات الصوتية

البحر الأحمر ينبع المدينة المنورة مكة المكرمة ريدة قرية السقي السراة تھامة قلعة مناظر بريدة	١٨٨٠م أول من صور المدينة المنورة ١٨٨٥م أول صورة للحرم المكي ١٨٧١م أول صورة لأبها وأعيانها	المصور المصري محمد صادق بيه، ضابط عثماني أول من أدخل التصوير للجزيرة العربية.	مذيع الربط مع المؤرخ مازن العتيبي صوت المؤرخ منصور العساف استضافة للأستاذ عبد العزيز المتحمي	-عزف عود
قبل ١٣٣ سنة		المستشرق الهولندي كريستيان سنوك هورخريه. - المصور المكي الأول: الطبيب عبد الغفار البغدادي		
١٩١٣م أول صور لجبال أجا وسلمى في حائل		المستشرق البريطانية غيرترو بيل		

5 - عنوان الحلقة: تاريخ الهلال والنصر وأثره على المجتمع. تاريخها: ٢٧ أكتوبر، 20١٩

قبل 60 سنة، عندما ازدهرت كرة القدم في مدينة الرياض، كان هناك أربعة فرق تتنافس فيما بينها. لكن في الوقت الحالي اذا ما قيل "ديري الرياض" فالمقصود فريقين فقط.. ما هو السبب؟

في هذه الحلقة من بودكاست "أشياء غيرتنا"، يستعرض المؤرخ الاجتماعي منصور العساف قصة المنافسة بين الهلال والنصر. بدءاً من الفريق الذي أدخل الكرة إلى الرياض، نادي الموظفين، ثم البدايات المتواضعة لفرق الحواري، مروراً بأيام الأندية الأدبية والإعلامية، وتأثير النشاطات المختلفة في رفع شعبية الفريقين، بجانب سبب هوس الإعلام بهما. وانتهاءً بالتصريحات النارية بين رموز النادييين، بالأخص الأمير عبد الرحمن بن سعود رحمه الله، وتأثير نجمي النادييين ماجد عبد الله ويوسف الثنيان على سمعة فريقيهما، وانتهاءً بعلاقة هذا الديريي بجملة "جاء العيد."

فئات المحتوى (ماذا قيل ؟)			فئات الشكل (كيف قيل؟)		
فئة المصطلحات قديمة/جديدة	فئة الأماكن والمناطق الجغرافية	تواريخ مهمة	فئة الأسماء والشخصيات	فئة القوالب الفنية	فئة المؤثرات الصوتية

جاء العيد: عبارة أطلقها معلق رياضي على هدف لماجد عبد الله. لعب حوار: لعب كرة القدم في داخل الأحياء بدون رعاية رسمية.	ملعب الصايغ	١٩٦٠ م نادي الموظفين أول نادي في الرياض. في الفترة من ١٩٦٠م بدأت الصحف اليومية في تخصيص صفحات رياضية. ١٩٧٦ حتى ١٩٨١ سيطرة نادي النصر والهلal على البطولات الرياضية	حمد الجاسر: رئيس تحرير مجلة اليمامة في ١٩٥٠م عبد الله بن خيس عبد الله الشهيل غازي القصبي (متفقون) يشجعون النصر) محمد الجحlan، تركي السديري، عثمان العمير، راشد الحمدان، محمد الوغيل، يوسف الكويليت، يوسف القبلان، إبراهيم الجوير، (إعلاميون يشجعون الهلal) الأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر (اشتهر بتصريحاته المثيرة للجدل) ماجد عبد الله (الهداف الشهير للنصر) يوسف الثنيان (لاعب مهاري في نادي الهلal) فهد الهريفي (لاعب وسط في نادي النصر) صالح النعيمة (كابتن نادي الهلal)	مذيع الربط مع المؤرخ مازن العتيبي صوت المؤرخ منصور العساف	-موسيقى شهيرة لأغنية أغنية "هاي ماي ليتل ليدي" لفرقة "ترميلوز" البريطانية كانت تستخدم من بداية الثمانينات
--	-------------	--	---	---	---

6 - عنوان الحلقة: المحاضرات المختلفة في تاريخ السعودية. تاريخها: ٢٣ ديسمبر، 20١٩

في هذه الحلقة من أشياء غيرتنا يتحدث المؤرخ الاجتماعي منصور العساف عن التقليعات والموضات التي مرت على المجتمع السعودي. فمع بداية تأسيس المملكة كان ينظر إلى الشخص الذي يرتدي ثياباً مختلفة بنوع من الاستهجان والريبة، لكن مع انتشار التمدن في الستينات بدأ الرجال يواكبون الموضة المحلية، مثل ارتداء النظارات السوداء الشبيهة بنظارات الملك سعود، وكان البعض يغير من لهجته للتدليل على ثقافته ومعرفته الواسعة بمناطق المملكة. أما النساء فقد كانت السبعينات فترتهم الذهبية، من أحذية الكعب العالي، وتسريحات نجمات الأفلام، إلى التنانير المختلفة، أما رجال السبعينات فقد كانت بعض تقليعاتهم مقززة بحسب وصف منصور. وفي الثمانينات تصادمت الموضة مع الصحة، التي كان لها أثرها القوي في تغيير موضة الثياب خصوصاً النسائية، واستمر تأثيرها إلى التسعينات، ولكن مع مشارف الألفية بدأ الناس في العودة إلى الموضة بجميع أشكالها. وختم الحلقة بالحديث عن قصة الشعر المستوحاة من مبنى شهير في الرياض

فئات المحتوى (ماذا قيل ؟)		فئات الشكل (كيف قيل ؟)	
فئة المصطلحات قديمة/جديدة	فئة الأماكن والمناطق الجغرافية	فئة تواريخ مهمة	فئة الأسماء والشخصيات
- شعراخنافس : قصة شعر تقليدا للفرقة "بيتلز" البريطانية الشهيرة. -السوالف الطويلة: تطويل جوانب الذقن تقليدا للمغني الأمريكي الشهير "بريسلي" -بنطال شارلستون: بنطالون ضيق في الخصر والفخذين وواسع عند الساق والقدمين. -الياقات		١٩٥٠/١٣٧٠ انتقلت الوزارات إلى الرياض. وبسبب ذلك انتشرت اللهجة البيضاء بين سكان الرياض والقادمين إليها، كتعبير عن التحضر! في فترة ١٩٦٠: انتشرت موضة النظارات السوداء تأثرا وتقليدا للملك سعود. انتشر لبس الجاكيت الرمادي لدليل التمدن والتحضر انحسرت لبس الفرو والبشت ظهرت الغترة البيضاء كظاهرة في اللباس بين الشباب والكبار . في الفترة من ١٩٦٠-١٩٧٠ وضع ٤ أفلام في الجيب العلوي للثوب، كدلالة للثقافة والرفي! في الفترة ١٩٧٠: انتشرت الفانالية الداخلية العلاقية. الفتيات انتشرت بينهن الموضة بسبب ظهور	الأمير فيصل بن فهد، الأمير سعود الفيصل
			فئة القوالب الفنية المؤثرات الصوتية
			مذيع الربط مع المؤرخ مازن العتيبي صوت المؤرخ منصور العساف
			-عزف عود

الطويلة: ياقة الثوب تكون طويلة بشكل مبالغ فيه تقليدا لموضة الياقات الباريسية. -الثوب العنابي - السن الذهبي: تركيب سن ذهبي كنوع من الأناقة. الكابوريا: قصة شعر نسبة إلى فلم مصري اشتهر في التسعينات.	المجالات، الكعب العريض، كعب الشوكة، الكعكة (لف الشعر خلف الرأس) ، لباس ميني جوب ، الماكسي ، والقصير، فساتين الشانيل فوق الركبة . تنورة مكسرة. الرجال، انتشرت بينهم الياقات الطويلة الى الصدر، فتح أزرار الصدر، وبنطال الشارلستون. الخانفس: قصة شعر، جاكيت الكاروهات. في الفترة من ١٩٨٠: ظهور الصحوة، تغير لبس النساء، فأصبحت العباءة بأزرار ، لبس (الكفوف) القفازات ، الكم الحاير (الى عند المرفق) حائر في الزمان والمكان. عقال عريض، شخصية مربعة، ثوب الزبد (زبد الرخال) م استورده الموردون من ١٠٠ سنة. ثوب التترس (دعاية ماجد عبد الله)، الثوب العنابي، الشماع العنابي ، الغرة البيضاء والجاكيت الكاروهات والسن الذهب وأربعة أقلام في الجيب يعتبر قمة الأناقة والموضة. قصة الأسد، ١٩٨٨: انتشار الثوب الكويتي القصة الفرنسية، ١٩٩٠: ظهور النقاب، بسبب أحثكاك النساء الكويتيات في أزمة الخليج. إلا في جده. تشقير الحواجب، الروح السحري، التحديد الغامق والروح الفاتح ، تجعيد الشعر بالببسي والليمون. لف الشعر بالقصدير، فتاوى التشقير. عودة الثوب الأصفر، عطور الفواكه، عطر فرزادشي ، تشخيصة الفراشة بالشماع ،		
--	---	--	--

			العقل الناعم (حرير صناعي) شخصية الكوبرا، الغترة الصفراء ، المجلات الشعبية (فواصل، المختلف) . الكابوريا، قصة شعر وزارة الداخلية.		
--	--	--	---	--	--

10-1 نتائج التحليل:

- من خلال متابعة العينة المختارة من بودكاست أشياء غيرتنا (٦ حلقات) من سنوات مختلفة ٢٠١٩-٢٠٢٢ من مجموع ٩٠ حلقة التي تم بثها في جميع منصات البودكاست تم ملاحظة التالي:
- الحلقات كانت عبارة عن مقدم يربط المستمعين بموضوع الحلقة وهو الأستاذ مازن العتيبي يمهّد للحلقة بمقدمة تثير الفضول لدى المستمعين، ثم يدخل صوت المؤرخ الأستاذ منصور العساف للحديث مباشرة عن الموضوع.
 - طريقة الحوار ليست تقليدية، يأتي صوت المذيع كأنه ينتقل من فقرة لفقرة وليس حوار صريحا مع المؤرخ.
 - المقدم والمؤرخ يخلطون بين اللغة العامية والفصحى، وغالبا يفسرون المصطلحات العامية الغير مألوفة أو المرتبطة بسياق تاريخي أو مألوفة فقط لمنطقة أو للسعوديين.
 - هناك فريق إعداد وإنتاج ومراجعة متميز يساهم في ظهور الحلقة بشكل متنسق مع الحلقات السابقة واللاحقة، ودوما يذكر أسمائهم المذيع مازن في نهاية الحلقة.
 - اختيار الموضوعات تتنوع بين عدة مسارات تم كثيرا كافة الشرائح والتي يثير اهتمامهم التذكير بالماضي الذي عاشوه أو لجيل يسمع عن أحداث ومناسبات وشخصيات ولم يصادفها ولذلك تنوعت الموضوعات التي اندرجت تحتها الحلقات وفق التالي وهي: الاقتصاد، التاريخ، التعليم، الرياضة، الثقافة والمجتمع، جودة الحياة. وهناك حلقات خصصت كسلسلة عن موضوع مهم مثل أزمة الخليج، رمضان والعيد، السلسلة المالية.
 - المؤثرات الصوتية كانت في الغالب تستخدم بأسلوب تشويقي جميل يشجع الذاكرة وربطها بسياق التاريخ والحدث الأشهر المرتبط بالأذهان، مثلا: في رمضان هناك العديد من المؤثرات الصوتية كالموسيقى المرتبطة بالفوايز أو برامج الأطفال أو مسلسلات شهيرة، أغنيات العيد، موسيقى المباريات، الإعلانات التجارية أرتبطت بأغاني وموسيقى شهيرة.
 - المعالجة التي يستخدمها المذيع والمؤرخ في الحلقات تستهدف إعطاء المستمعين معلومات جديدة وبلغة سلسلة تناسب كل الشرائح وخاصة الشباب الذين هم النسبة الأكبر في متابعة برامج البودكاست. خاصة بأن المؤرخ منصور العساف يعتبر من معاصري بعض ما تحدث عنه في البودكاست والتي دوما يشير إليها بأنه كان موجودا عند الحديث عن موضوع لم يدركه الجيل الحالي والذي منهم المذيع مازن العتيبي.

- اضطرت في توضيح بعض المصطلحات العامة الذي ذكرت في ثنايا السرد من المؤرخ الأستاذ منصور العساف.
- اتضح من خلال تحليل الحلقات المختلفة اهتمام المؤرخ والمذيع باختيار الموضوعات التي تناقش بعض القيم الاجتماعية التي كانت سائدة في ذلك الزمن، ويربطها بسياقاتها التاريخية من حيث النشأة والتكوين بالأشخاص أو الأحداث.

خاتمة:

الثورة الاتصالية الحديثة التي أتاحها الأنترنت في نشر المعرفة والتواصل بين الأجيال المختلفة وتقريب التاريخ تفرض على المهتمين في كافة التخصصات أن يستفيدوا من هذه الثورة في السرد التاريخي الذين يتوق له المتابعين من كافة الأعمار، خاصة الطرح الموضوعي الغير مؤدلج بفكرة محددة حتى لا يكون مقيدا لفئة معينة من المتابعين. ومن خلال ما تم تحليله في موضوع دراستنا الحالية " الإعلام الإلكتروني والرصد الاجتماعي التاريخي في السعودية، كيف رصد بودكاست أشياء غيرتنا للمؤرخ السعودي منصور العساف التاريخ الاجتماعي في السعودية" حيث قدم مادة ثرية ومشوقة والدليل فوز البرنامج بجائزتين ومتابعة عالية من الجمهور السعودي. يؤكد ذلك على فرصة كبيرة لبرامج التاريخ الاجتماعي في مناطق المملكة العربية السعودية أو حتى دول العالم العربي. خاصة مع ضعف مستويات القراءة عند الجيل الحالي من الشباب، ستكون برامج البودكاست المتخصصة في التاريخ الاجتماعي مهمة جدا لربط الأجيال بقيمهم الاجتماعية بطريقة تناسب مع اهتماماتهم وأسلوب حياتهم.

المصادر والمراجع :

- Mohajan, H. K. (2018). Qualitative research methodology in social sciences and related subjects. *Journal of Economic Development, Environment and People*, 7(1), 23–48.
- Perks, L. G., Turner, J. S., & Tollison, A. C. (2019). Podcast Uses and Gratifications Scale Development. *Journal of Broadcasting and Electronic Media*, 63(4), 617–634. <https://doi.org/10.1080/08838151.2019.1688817>
- Rime, J., Pike, C., & Collins, T. (2022). What is a podcast? Considering innovations in podcasting through the six-tensions framework. *Convergence*, 28(5), 1260–1282. <https://doi.org/10.1177/13548565221104444>
- Thomas, E. (2022). *Sports Podcast Consumption: A Qualitative Media Content Analysis*. Liberty University.
- أماز. (2016). ثورة البودكاست. Riyadh.
- الدليمي, ع. ا. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الرشيدى, غ. (2016). أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية. مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس, 45(1), 79-114
- Retrieved from <https://www.adinehbook.com/gp/product/9643993184>
- الشيباني, م. (2022). دوافع تعرض الجمهور السعودي لإذاعات الانترنت (البودكاست) والاشباكات المتحققة منه دراسته مسحية لعينة من متابعي بودكاست (ثمانية) في المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام, 79(7), 433-466.
- المشهداني, س. (2017). مناهج البحث الإعلامي.
- الهيئة العامة للإحصاء. (2020). الشباب السعودي بالأرقام.
- بوغراة, ف., & عثمان, ع. (2021). دور برامج البودكاست عبر اليوتيوب في التنشئة الثقافية للطلاب الجامعي -دراسة مسحية على عينة من متابعي برامج قناة مساحة على اليوتيوب. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- جبالي, د., & براهي, س. (2020). الموروث الثقافي في برامج التبادل الإذاعي الأمازيغية بإذاعة أم البواقي. جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي.
- جواد, ع. (2019). معالجة الواقع السياسي في الجزائر عبر البودكاست - دراسة وصفية تحليلية لعينة من فيديوهات البودكاست "أنس تينا" - جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- خديجة, ب., & سهام, ب. (2022). البودكاست الفكاهي و تشكيل الرأي العام في الجزائر دراسة ميدانية لعينة من الطلبة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة عنابة. (Vol. 6)
- زهراري, م. (2022). تحليل المضمون: نموذج تطبيقي. المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية, 6(1), 18-42.